

**فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين
أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات
لدى طلاب المرحلة الإعدادية**

رسالة مقدمه من الطالبة
صبح إبراهيم شفيق صقر
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص (علم النفس التربوي)

تحت إشراف

أ.د. عبدالناصر أنيس عبدالوهاب أ.د. علاءالدين السعيد النجار
أستاذ علم النفس التربوي أستاذ علم النفس التربوي
وعميد كلية التربية . جامعة دمياط سابقاً ووكيل كلية التربية لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ سابقاً

د. دعاء عبد الفتاح حسن شهدة

مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية . جامعة دمياط

المستخلص

عنوان البحث:

"فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة من مدرسة الشهيد عبد الفتاح الشيخ الإعدادية بإدارة قطور التعليمية محافظة الغربية، وتراوحت أعمارهم الزمنية (14 - 15) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل مجموعة (15) طالب وطالبة، وباستخدام الأدوات التالية: (مقياس الحل الإبداعي للمشكلات - مقياس الذاكرة العاملة - مقياس الوعي المعرفي وما وراء المعرفي، بالإضافة إلى البرنامج القائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي) وبتحليل بيانات الدراسة وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية؛ حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية. كما اتضح استمرارية أثر البرنامج في تحسين أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية؛ حيث لم يتضح وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على الوعي المعرفي والوعي ما وراء المعرفي - الذاكرة العاملة - الحل الإبداعي للمشكلات- طلاب المرحلة الإعدادية.

Title:

"The Effectiveness of a Program Based on Cognitive and Meta-cognitive Awareness in Improving Working Memory and Creative Problem-Solving Skills among Preparatory School Students".

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on cognitive awareness and metacognitive in improving the performance of working memory and creative problem-solving among middle school students. Their ages are (14-15) years, they were divided into two groups, one experimental and the other a control group, each group consisted of (15) male and female students, and using the following tools: (a measure of creative problem solving - a measure of working memory - a measure of cognitive and metacognitive awareness, in addition to the program By analyzing the data of the study and using the appropriate statistical methods, the study concluded that the effectiveness of the program used in the study was proven, as it proved statistically significant differences between the scores of the students of the experimental group and the students of the control group in the pre and post measurements in favor of the experimental group.

Keywords: a program based on cognitive awareness and metacognitive awareness - working memory - creative problem solving - middle school students.

مقدمة:

يتصف العصر الحالي بالتطور السريع والنمو العلمي الكبير في مجال العلم والتكنولوجيا، ويحتاج إلى متعلم يمتلك قدرات عقلية عليا، يستطيع من خلالها مواكبة ذلك التطور، ولم تعد التربية مطالبة بنقل المعرفة العلمية للمتعلم، وتعليمه كيف يفكر فحسب وإنما أصبحت مطالبة بجعله يدرك طريقة تفكيره وشكل تعلمه ويتحمل مسؤولية السيطرة والتحكم أثناء عملية التعلم؛ مما يؤدي لبناء متعلم مفكر وليس متلق للمعرفة.

ترى منى عبدالصبور (2003، ص5) أن استخدام الطلاب لاستراتيجيات ما وراء المعرفة يزيد من وعيهم بما يدرسونه، وقدراتهم على التحكم بوعى في عملية التفكير وهذا على جانب كبير من الأهمية في عملية التعلم عندما يكون الطالب واعياً لعملية التفكير لديه، فإنه يستطيع تطبيق هذا التفكير في مواقف متشابهة، كما أن وعى الطلاب باستراتيجيات ما وراء المعرفة يساعد في تصحيح التطورات الخاطئة الموجودة في بنيتهم المعرفية، وينمي لديهم كثيراً من مهارات التفكير، وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يستخدمون استراتيجيات ما وراء المعرفة عادة ما يكون لديهم القدرة على التنبؤ بالمخرجات والأهداف المطلوب تحقيقها، وشرح مدى تقدمهم وفهمهم، وتحديد ما يصعب فهمه، وتحديد العملية السابقة لديه، والقيام بالتخطيط لتعلمه، وتحديد الزمن الذي يحتاجونه في تعليمهم كما انهم يمتلكون دافعية عالية للتعلم في الفصل الدراسي، بما يؤدي إلى اقبالهم على المنهج لما فيه من تحقيق وإشباع لحاجاتهم وزيادة النمو المعرفي لديهم، ذلك لان استراتيجيات ما وراء المعرفة عادة ما تأخذ شكل المحادثة الداخلية أي داخل الفرد نفسه.

وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة على يد العالم (Flavell, 1979, p.907) الذي اشتقه من خلال سياق البحث حول عمليات الذاكرة، وقد لقي اهتماماً واسعاً على المستويين النظري والتطبيقي، فقد أجرى فتحي الزيات (1996، ص395) علي مفهوم ما وراء المعرفة العديد من التطبيقات في مختلف المجالات الاكاديمية، حيث توصل من

خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة، وما وراء المعرفة في التعلم الفعال، والى ان الفرق بين المتفوقين معرفياً وغير المتفوقين معرفياً يرجع إلى اختلاف خصائص ما وراء المعرفة لدى كل منهما.

وتعد الذاكرة العاملة من أبرز العوامل المؤثرة في كافة مجالات السلوك الإنساني، وخاصة في عمليات التعلم، فهي المكان الذي يحتفظ فيه الأفراد بكل ما يمر بهم من خبرات سابقة، حيث تعمل بشكل مستمر على معالجة المعلومات التي تستقبلها بشكل سريع وتخزينها ومن ثم استرجاعها في وقت الحاجة إليها. (حسنى النجار 2012، ص30)

وترتبط القدرة على التعلم بدرجة عالية بالذاكرة، فآثار الخبرة التعليمية يجب الاحتفاظ بها بهدف جمع هذه الخبرات وتراكمها والاستفادة منها في عملية التعلم، والقصور في الذاكرة يمكن أن يعوق عملية التعلم ويسبب صعوبة خلال سنوات الدراسة، فإذا كان لدى الطالب قصور في استدعاء المعلومات السمعية والبصرية أو اللمسية الحركية، فإن درجته على مهمة تتطلب معرفة أو استدعاء مثل؛ تلك المعلومات سوف تتأثر بهذا القصور سلباً (كيرك وكالفنت 1988، ص142).

وتعد عملية التذكر من اهم الوظائف لدى الإنسان، وهي تتمثل في قدرته على استحضار خبراته الماضية، وذلك باستعادة المعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها، وتؤدي الذاكرة دوراً مهماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني في الحديث والكتابة، والقراءة، وممارسة الأعمال، والمهارات المختلفة ونظام الذاكرة فيه تنوع كبير من العمليات التي يتضمنها، فمهمة هذه العمليات تسجيل التفاصيل الدقيقة للصور الحسية لفترات طويلة تمكن الإنسان من تحديد الأصوات والمرئيات وتصنيفها، بالإضافة إلى تسجيل جميع الخبرات التي يمر بها في مواقف حياته اليومية، وعملية التذكر عملية معقدة تتضمن عدة عمليات عقلية كالحفظ **retention**، والتعرف **recognition**

والاستدعاء recall (أنورالشرقاوى 2003، ص54، مصطفى حسيب 2005، ص56).

لذلك ظهر نظام جديد وهو الذاكرة العاملة (Baddely&Hith, 2000) وهو في بعض النماذج حل محل الذاكرة قصيرة المدى إلا أن بعض النماذج ابقت الذاكرة قصيرة المدى على اعتبار أن وظيفتها تختلف عن الذاكرة العاملة.

وتمثل الذاكرة العاملة أحد أهم مكونات نظام الذاكرة لدى الإنسان؛ إذ إنها تعد المكان الذي يتم فيه التفكير وحل المشكلات، وذلك من خلال وظائف مكوناتها اللفظية والبصرية المكانية التي لها دور رئيسي في تشغيل المعلومات المختلفة في الموقف الحالي الذي يتعرض له الفرد، وتخزين تلك المعلومات بالذاكرة طويلة المدى واستدعائها منها (عادل العدل، 2000، ص310؛ مصطفى حسيب، 2005، ص54)؛ ولذلك فإن الاضطرابات التي تحدث في وظائف الذاكرة العاملة تعد معوقًا أساسيًا لحدوث عملية التعلم أو تذكر المتعلم للمعارف السابقة ليستفيد منها في المواقف الجديدة (هبة سعد، 2011، ص65)، فالذاكرة العاملة تقوم بخزن المعلومات لفترة قصيرة إلى حين قيام المخ بعملية أخرى وهي معالجة هذه المعلومات، فهي تقوم بعمليتين في الوقت نفسه؛ ولذلك فإن هناك مشكلات تنتج عنها تتعلق بالسعة وال المدى وبمعالجة المعلومات وحل المشكلات.

ونتيجة (Ann,1988,P.220, Swanson & Jerman,2009, P.30)

لاضطرابات وظائف مكونات الذاكرة العاملة؛ تظهر بعض مؤشرات صعوبات التعلم التي تكون سببا في انخفاض قدرة المتعلم على الاستفادة من الخبرات السابقة. (صافينازابراهيم 2009، ص120، سأمير الحساني 2011، ص54).

وقد أصبح حل المشكلات متطلبًا أساسيًا للتعلم، حيث يواجه الفرد في حياته اليومية الكثير من المشكلات والتي تتطلب استخدام أساليب متعلمة لمواجهتها، فعندما

يقوم الفرد بحل المشكلة فإنه يشرع في تطبيق مبادئ علمية ومفاهيم مترابطة تساهم في حل المشكلات (عبد الوهاب كامل 2003، ص 58).

تهدف هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي يستهدف تنمية الذاكرة العاملة وتحسينها وكذلك القدرة على حل المشكلات للطلاب. وهذا ما نقوم به في هذه الدراسة من خلال تنمية الوعي المعرفي وما وراء المعرفي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمثل طلاب المرحلة الإعدادية خصوصاً بداية النضج العقلي حيث تبدأ لديهم القدرات العقلية في التمايز، ويكون على قدرٍ كافٍ من الوعي والتفكير يساعده على استيعاب استراتيجيات ما وراء المعرفة وتطبيقها بنفسه، كما يكون قادراً على إصدار الأحكام على الأشياء، والتفكير الإبداعي في حل المشكلات وانتقاء الحل المناسب للمشكلة التي تعرض عليه ويكون لديه القدرة الكافية على قراءة وفهم التعليمات التي توجه إليه.

وجود بعض الطلاب يعانون من عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، ويجدون صعوبة في تجهيز المعلومات ومعالجتها وذلك من خلال استراتيجيات غير ملائمة لتجهيز المعلومات، ويوضح فاندربوليس وفاندربليج وديجونج (van der Sulis, 2005) أنه لكي يتعلم الأطفال فإنهم يقومون باستقبال المعلومات (inputs) ثم يقومون بتجميع الوحدات المنفصلة من المعلومات وعمل روابط بينها (التجهيز أو المعالجة processing) ثم التعبير عن تلك المعلومات في صورة مخرجات (outputs).

وأثناء عملية المعالجة يقوم الطفل بتحليل المعلومات وتركيبها وتخزينها وتنشيطها باستخدام إحدى استراتيجيات المعالجة للعمل على استبقاء المعلومات في صورة نشطة

ومدركة بالذاكرة ثم استدعاء هذه المعلومات بسهولة ، لذا فإن الطفل الذي يعاني من صعوبة في أية عملية من عمليات تجهيز المعلومات أو معالجتها في الغالب يعاني من مشكلة أثناء تعليمه؛ حيث أوضحت بعض الدراسات أن الطلاب الذين لديهم قصور أو اضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة، لذلك وجه العديد من الباحثين اهتمامهم إلى الذاكرة العاملة لما لها من أهمية، حيث تمثل الذاكرة العاملة وفعاليتها متغيراً مهماً من المتغيرات المعرفية التي تقف خلف كفاءة وفاعلية عملية التعلم (لطفى ابراهيم، 2005، ص35، فوقية عبدالفتاح، 2004، ص39) كذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الذاكرة العاملة تدعم النمو في مجالات شتى مثل: الذكاء، القراءة، النمو اللغوي، الإنجاز الأكاديمي، والتجهيز المعرفي ذي المستويات العليا. (Willis, & Adams, 2006; p70, Smith, 2005, p50, Swanson & Jerman, 2007,p102).

ومن خلال الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي تؤكد على ضرورة تنمية الذاكرة العاملة من خلال إعداد برامج لتنمية الذاكرة العاملة لديهم وكذلك حل المشكلات بطريقة إبداعية ومن هذه الدراسات دراسة رشا مهدي (2004) هدفت إلى التعرف علي أثر كفاءة الذاكرة العاملة والتخصص الدراسي في تمثيل المعلومات أثناء حل المشكلات، وتوصلت إلى ان هناك تأثيراً دالاً إحصائياً لكفاءة الذاكرة العاملة في التمثيل المعرفي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Jerman & Swanson, 2007) من خلال التعرف على تأثير تدريبات الذاكرة العاملة في تحسين التحصيل في القراءة، وفي نفس الإطار تتفق معها ما توصلت إليه نتائج دراسة (Correia, 2007) حيث توصلت إلى فاعلية تدريبات الذاكرة العاملة في تحسين عملية الفهم القرائي والسماعي، كما هدفت دراسة (Dahlin, 2010) إلى استقصاء ما إذا كان هناك دور لتدريبات الذاكرة العاملة في تحسين الفهم القرائي.

وكذلك توصلت نتائج دراسة وآخرون (Roberts , 2011) إلى تحسين أداء الذاكرة العاملة، من خلال التدريب علي الأنشطة والاستراتيجيات الأكاديمية ، كما أوضحت أماني شعبان(2017) أثر فاعلية التدريب علي استراتيجيات التعليم المنظم ذاتيًا في تحسين أداء الذاكرة العاملة ، وتوصلت إلى أن هذه الاستراتيجيات تؤثر بشكل ملحوظ في أداء الذاكرة العاملة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من صبري عبدالفتاح(2015)، ومروه السعودي (2013)، ومختار الكيال (2012) وجود برامج لتحسين الذكرة العاملة وتنميتها من خلال استراتيجيات مختلفة. مما سبق يتضح أن بعض الدراسات السابقة وبعض الأدبيات انققت على امكانية تحسين الذكرة العاملة من خلال بعض البرامج والاستراتيجيات. وهذا ما نقوم به في هذه الدراسة في معرفة فاعلية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والحل الإبداعي للمشكلات.

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
2. ما مدي استمرارية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
3. ما فعالية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
4. ما مدي استمرارية برنامج قائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين مهارات

حل المشكلات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. استخدام أحد النماذج البنائية الحديثة في عملية الفهم والتعلم مع طلاب المرحلة الإعدادية والمتمثلة في تدريب الطلاب على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي ومساعدتهم في تنمية أداء الذاكرة العاملة وتحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لديهم.
2. الكشف عن فاعلية التدريب على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
3. الكشف عن فعالية التدريب على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في معرفة قدرة طلاب المرحلة الإعدادية على مهارات حل المشكلات الإبداعية لديهم.
4. الكشف عن أثر التدريب على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في الاحتفاظ بمستوى مهارات حل المشكلات الإبداعية والذاكرة العاملة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
5. معرفة مدى استمرارية أثر البرنامج القائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والحل الإبداعي للمشكلات لديهم طلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

تتحد أهمية الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

1- الأهمية النظرية:

أ - معالجة ضعف الاهتمام في مواقف التعليم والتعلم في المدارس بمهارات ما وراء المعرفة والتقليل من مردود التفاعل المتبادل بين الطلاب وبعضهم في تحسين أنواع التعلم ومخرجاته.

ب - الفاء الضوء على أهمية الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في تطوير المناهج التعليمية.

2- الأهمية التطبيقية:

أ. تزويد معلمي المدارس ببعض المواقف التعليمية وطرق التدريس المتنوعة وأساليب التقويم المتعددة التي تأخذ في الاعتبار تنمية أداء الذاكرة العاملة أسلوب حل المشكلات لدى الطلاب، من خلال برامج توعية المعلمين على الوعي وما وراء المعرفي التي تزودهم بأساليب جديدة لتحسين أدائهم.

ب- الكشف عن مستوي الوعي المعرفي وما وراء المعرفي والعلاقة بينه وبين الحل الإبداعي للمشكلات.

ج - الاهتمام العلمي والعملي بالوعي المعرفي وما وراء المعرفي والذاكرة العاملة والحل الإبداعي للمشكلات لدي عينة الدراسة

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1- الوعي المعرفي:

تعرف الباحثة الوعي المعرفي إجرائياً إنه: وعي الفرد الذاتي بتفكيره وامكانياته وقدراته، ومدى وعيه بالمهام التي يؤديها ومدى فهمه للاستراتيجيات المختلفة وتقديره لسعه ذاكرته وامكانياتها.

2- الوعي ما وراء المعرفي:

وتعرف الباحثة الوعي ما وراء المعرفي إجرائياً إنه: التفكير حول التفكير، وتحديد ما يعرفه وما لا يعرفه متضمناً مجموعة من المهارات التي يقوم بها الفرد حول تفكيره ويشمل الإدراك والتنظيم والتخطيط والمراقبة والتقييم من أجل تحديد مسار تفكيره بشكل

صحيح، يفيد في التوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها.

3- الذاكرة العاملة:

تعرف الباحثة أداء الذاكرة العاملة إجرائياً إنها: عملية تخزين المعلومات اللفظية والبصرية لفترة زمنية قصيرة لا تتعدى ثانيتين، ومعالجة هذه المعلومات وإعادة تخزينها بالطريقة المناسبة لها في الذاكرة طويلة المدى، وتتضمن الذاكرة العاملة الأبعاد الفرعية التالية:

أ. التخزين: هي قدرة الفرد على تخزين المعلومات اللفظية وغير اللفظية في الذاكرة قصيرة الامد.

ب. المعالجة: هي معالجة واستخدام المعلومات المحتفظ بها في الذاكرة للمهمة التي يتم عرضها عليه.

ج. الانتباه: التخزين يقاس من خلال قدرة الطالب على الاحتفاظ، واستدعاء أكبر عدد من المعلومات التي يتم عرضها عليه متمثلة في الكلمات والاعداد والصور البصرية والاتجاهات المكانية.

4- الحل الإبداعي للمشكلات:

تعرف الباحثة الحل الإبداعي للمشكلات إجرائياً أنه: هو قدرة الطالب على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر قدر من إعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للمواقف الذي يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسة وللمجتمع الذي يعيش فيه أي أن القدرة الإبداعية ترتبط بمفاهيم الوعي والخيال وغير ذلك من المفاهيم التي يصعب تحقيقها بطريقة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة، ويتضمن الحل الإبداعي للمشكلات الأبعاد التالية:

أ. تحدي المشكلة: ويقصد بها قدرة الطالب علي رؤية العديد من المشكلات في

الموقف المعروف عليه

ب. جمع المعلومات: وهي قدرة الطالب علي جمع أكبر قدر من المعلومات حول

المشكلة المراد حلها

ج. توليد الأفكار وتشمل:

▪ **الطلاقة Fluency**: وتعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة حول موضوع معين في وقت محدد.

▪ **المرونة Flexibility**: ويقصد بها القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة وليست روتينية ويوجد نوعان للمرونة، وهما المرونة التكيفية والمرونة التلقائية.

▪ **الأصالة Originality**: ويقصد بها التجديد والانفراد بالأفكار وتعرف بها القدرة على إنتاج حلول وأفكار جديدة غير عادية بعيدة عن الظاهرة المعروفة وتتميز بالجدة.

د. اختيار أفضل الحلول: ويقصد بها قدرة الطالب علي اختيار الحل المناسب للمشكلة من وجهة نظره الإبداعية (محمود منسي، 2008، ص30)

5- البرنامج:

هو الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة، تستهدف أحداث تغيرات ايجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم. (حسن احمد الطعاني2007، ص14)

خامساً: حدود الدراسة:

1. **محددات زمنية:** تم التطبيق الميداني على عينة الدراسة لتقنين أدوات الدراسة خلال

العام الدراسي 2021/2022 في الفصل الدراسي الاول، بينما تم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية لأدوات الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2022 في الفصل الدراسي الثاني.

2. **محدودات مكانية:** تم التطبيق الميداني والأساسي في مدرسة الشهيد عبد الفتاح الشيخ الإعدادية بإدارة قطور التعليمية محافظة الغربية.

3. المحددات الإجرائية:

أ- المنهج المستخدم:

تتبنى الدراسة الحالية المنهج التجريبي بأسلوب شبه تجريبي القائم على دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتمثلة في البرنامج القائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي على المتغيرات التابعة والتمثلة في أداء الذاكرة العاملة ومهارات حل المشكلات الإبداعية وذلك بتقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية - ضابطة) وفيه تتلقي المجموعة التجريبية معالجة تجريبية تتمثل في تدريبهم علي برنامج على الوعي المعرفي وما وراء المعرفة بينما لم تتلقي المجموعة الضابطة اي تدريب علي البرنامج و استخدام الطريقة التقليدية في التدريس.

ب- العينة:

ويتم اختيارهم من طلاب الصف الثاني الإعدادي من مدرسة الشهيد عبد الفتاح الشيخ الإعدادية بإدارة قطور التعليمية محافظة الغربية

ج - الأدوات المستخدمة:

- 1) مقياس الوعي المعرفي وما وراء المعرفي، إعداد الباحثة.
- 2) مقياس الذاكرة العاملة، إعداد/ الباحثة.
- 3) مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، إعداد/ الباحثة.
- 4) برنامج قائم على الوعي المعرفي والوعي ما وراء المعرفي، إعداد/ الباحثة

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- 2- حساب معاملات الارتباط لبيرسون لحساب ثبات صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة.
- 3- اختبار مان ويتني للعينات المستقلة.
- 4- اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ثبوت فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة حيث ثبت فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كالتالي:

1. إعادة النظر إلى مناهج المرحلة الإعدادية بحيث يركز محتواها على مهارات التفكير الإيجابي والتفكير خارج الصندوق حتى ينشأ جيل قادر علي حل المشكلات بطريقة غير تقليدية إبداعية
2. إعادة دليل المعلم المرحلة الإعدادية الذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة التربوية المناسبة للطلاب هذه المرحلة ويوضح للمعلم كيفية الاستفادة من هذا الدليل في تنمية كافة المهارات الأخرى سواء اجتماعية او رياضية او لغوية وفق نموذج علمي بطريقة منهجية واضحة

3. تدريب الوالدين على كيفية مساعدة ابنائهم على تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية بطريقة مشوقة ليستفيد منها الابن من خلال الحرص على حضور الدورات التدريبية المعدة لهذا الغرض.
4. الاستفادة من البرنامج الحالي القائم على الوعي المعرفي وما وراء المعرفي في إعادة تخطيط الأنشطة المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية بالشكل الذي يجعلها تحقق الأهداف المنشودة لهذه المرحلة.
5. تدريب معلمي المرحلة الإعدادية على برنامج الوعي المعرفي وما وراء المعرفي خاصة قبل البدء بالتدريس المناهج بالطريقة التقليدية حيث يتضمن الخبرات المباشرة وغير المباشرة والمسموعة والمرئية والاستفادة من مراحلها في تدريس المنهج الحالي.
6. الاهتمام بتنوع الأنشطة والبدايل والخبرات التعليمية المستخدمة في المرحلة الإعدادية مما يساعد على تنمية الوعي المعرفي وما وراء المعرفي وتحسين أداء الذاكرة العاملة ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات.
7. عقد دورات تدريبية لمعلمين المرحلة الإعدادية لتدريبهم على استخدام البرامج التعليمية للاعتماد عليها في تدريس المناهج.
8. العمل على توظيف برنامج الوعي المعرفي وما وراء المعرفي بوصفه مدخلا تعليمي في المرحلة الإعدادية من اجل اكتساب لطلاب العديد من الخبرات والمهارات المتنوعة ومن ثم مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.
9. ضرورة توفر اختبارات لقياس مهارات الوعي المعرفي وما وراء المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي مع طلاب المرحلة الإعدادية وفق قدراتهم وامكانياتهم.
10. إعادة النظر في الخطة الزمنية لموضوعات المرحلة الإعدادية بحيث يتيح

الفرصة لطلاب المرحلة الإعدادية ان يجري بنفسه العديد من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي مع توفير الامكانيات المادية لذلك.

دراسات وبحوث مقترحة

بناء على الادبيات ونتائج الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية وما قدمته الباحثة من تفسيرات ومناقشة النتائج تقترح الباحثة عدد من الدراسات والبحوث استكمالاً لهذا المجال الهام ومنها:

1. المهارات المعرفية وما وراء المعرفية وعلاقتها بأداء الذاكرة العاملة لدي فئات مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية.
2. البنية العائلية للمهارات الواعي المعرفي وما وراء المعرفي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
3. أثر مهارات الواعي المعرفي وما وراء المعرفي في تنمية حل المشكلات الإبداعية والتفكير الايجابي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
4. تطور مهارات التفكير الايجابي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
5. العلاقة بين الواعي المعرفي وما وراء المعرفي والحل الإبداعي للمشكلات والتفكير الايجابي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
6. فاعلية برنامج تدريب لمعلمين المرحلة الإعدادية على استخدام برنامج الواعي المعرفي وما وراء المعرفي.

